ثم قال هات يدك فإنى لا أدرى هل نلتقى في الدنيا بعد هذا اليوم فإن قضى ا لنا التقاء فنسأل ا عفوه وغفرانه وإن كانت هى الفرقة التى ليس بعدها التقاء فعرفنا ا وإياك وجه النبى A فى جنات النعيم فأخذ أبو بكر رضى ا عنه بيده ثم بكى وبكى خالد والمسلمون وظنوا أنه يريد الشهادة 55 .

وصية أبى بكر لخالد بن سعيد بن العاص .

فلما خرج من المدينة قال له أبو بكر رضى ا عنه .

إنك قد أوصيتنى برشدى وقد وعيته وأنا موصيك فاستمع وصيتى وعها إنك امرؤ قد جعل ا لك سابقة فى الإسلام وفضيلة عظيمة والناس ناظرون إليك ومستمعون منك وقد خرجت فى هذا الوجه العظيم الأجر وأنا أرجو أن يكون خروجك فيه لحسبة ونية صادقة إن شاء ا فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفيه المترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند من نصيحتك ومشورتك ما يحق ا وللمسلمين عليك واعمل كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى واعلم أنا عما قليل ميتون ثم مبعوثون ثم مساءلون ومحاسبون جعلنا ا وإياك لأنعمه من الشاكرين ولنقمه من الخائفين ثم أخذ يده فودعه .

وجهز أبو بكر أربعة جيوش على أحدها عمرو بن العاص ووجهه إلى فلسطين وعلى الثانى شرحبيل ابن حسنة ووجهه إلى الأردن وعلى الثالث يزيد بن أبى سفيان ووجهه إلى البلقاء وعلى الرابع أبو عبيدة عامر بن الجراح ووجهه إلى حمص وشيع الأمراء ووصاهم 56 .

وصية أبى بكر لعمرو بن العاص .

ولما أجمع أبو بكر أن يبعث الجيوش إلى الشأم كان أول من سار من عماله عمرو